# صبح الأعشى في صناعة الإنشا

( فالموت والموت لا شيء يغالبه ... ما زال يتبع ما يجري به القلم ) .

( كذا قضى ا للأقلام مذ بريت ... أن السيوف لها مذ أرهفت خدم ) .

وقوله .

( لك القلم الأعلى الذي بشباته ... تصاب من الأمر الكلي والمفاصل ) .

( لعاب الأفاعي القاتلات لعابه ... وأري الجنى اشتارته أيد عواسل ) .

( له ريقه ظل ولكن وقعها ... بآثاره في الشرق والغرب وابل ) .

( فصيح إذا استنطقته وهو راكب ... وأعجم إن خاطبته وهو راجل ) .

( إذا ما امتطى الحمس اللطاف وأفرغت ... عليه شعاب الفكر وهي حوافل ) .

( أطاعته أطراف القنا وتقوضت ... لنجواه تقويض الخيام الجحافل ) .

( إذا استغزر الذهن الجلي وأقبلت ... أعاليه في القرطاس وهي أسافل ) .

( وقد رفدته الخنصران وسددت ... ثلاث نواحيه الثلاث الأنامل ) .

( رأيت جليلا شأنه وهو مرهف ... ضنا وسمينا خطبه وهو ناحل ) .

وقول أبي هلال العسكري .

( انظر إلى قلم ينكس رأسه ... ليضم بين موصل ومفصل ) .

( تنظر إلى مخلاب ليث ضيغم ... وغرار مسنون المضارب مفصل ) .

( يبدو لناظره بلون أصفر ... ومدامع سود وجسم منحل ) .

( فالدرج أبيض مثل خد واضح ... يثنيه أسود مثل طرف أكحل ) .

( قسم العطايا والمنايا في الورى ... فإذا نظرت إليه فاحذر وأمل ) .

( طعمان شوب حلاوة بمرارة ... كالدهر يخلط شهده بالحنظل ) .

( فإذا تصرف في يديك عنانه ... ألحقت فيه مؤملا بمؤمل ) .

( ومذللا بمعزز ولربما ... ألحقت فيه معززا بمذلل ) .

وقوله .

( لك القلم الجاري ببؤس وأنعم ... فمنها بواد ترتجى وعوائد )